أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

Impact of Green Entrepreneurial Orientation on Sustainable Performance of Algerian Small and Medium Enterprises (SMEs)

د. جمال الدين كعواش[1] / مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

(**الجزائر**)، Kaouache.djameleddine@univ-jijel.dz

ط.د. ميلود عليلي/ مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

(**الجزائر**)، miloud.alili@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2024/04/26 تاريخ القبول: 2024/11/19 تاريخ النشر: 2024/12/10

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام (الاقتصادي، البيئي، والاجتماعي) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، لتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تم جمع البيانات من خلال استبيان موجه إلى 98 مديرا أو مالكا لمؤسسات صغيرة ومتوسطة جزائرية، أظهر التحليل الاحصائي للبيانات أن م.ص.م الجزائرية تتمتع بمستوى متوسط من التوجه الريادي الأخضر، ومع ذلك، فقد حققت أداء مستداما مرتفعا بشكل عام، وخاصة في البعدين الاقتصادي والاجتماعي، وأظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي ومعنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام وجميع أبعاده، مع التأثير الأكبر على الأداء البيئي، وهو ما يشير إلى أهمية التوجه الريادي الأخضر في تعزيز الأداء المستدام م.ص.م الجزائرية، على ضوء النتائج المحققة اقترح الباحثين مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تنمية التوجه الريادي الأخضر والأداء المستدام لدى م.ص.م الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التوجه الريادي الأخضر، الأداء المستدام، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر.

تصنيف JEL : L25 ,L26, O30, Q56

***Abstract* :**

This study aims to identify the impact of green entrepreneurial orientation on the sustainable performance (economic, environmental, social) of Algerian small and medium-sized enterprises (SMEs). To achieve this, the study adopted a descriptive approach. Data were collected through a questionnaire addressed to 98 managers or owners of Algerian SMEs. Statistical analysis of the data showed that Algerian SMEs have a moderate level of green entrepreneurial orientation. However, they achieved a generally high sustainable performance, especially in the economic and social dimensions. The study showed a positive and significant impact of green entrepreneurial orientation on sustainable performance and all its dimensions, with the greatest impact on environmental performance. This indicates the importance of green entrepreneurial orientation in enhancing the sustainable performance of Algerian SMEs. In light of the achieved results, the researchers proposed a set of recommendations aimed at developing green entrepreneurial orientation and sustainable performance among Algerian SMEs.

Keywords: Green Entrepreneurial Orientation, Sustainable Performance, Small and Medium-sized Enterprises, Algeria

Jel Classification Codes : L25 ,L26, O30, Q56

[1] المؤلف المرسل: د. جمال الدين كعواش، الإيميل: Kaouache.djameleddine@univ-jijel.dz

I- تمهيد:

أسفر التطور المتسارع للنشاط الاقتصادي العالمي عن تدهور بيئي مقلق، مما خلق حالة من التعارض الواضح بين مطالب التنمية الاقتصادية ومتطلبات الحفاظ على البيئة، ويمثل هذا التناقض تحديا جوهريا على المستويين النظري والتطبيقي، حيث أصبح من الضروري إيجاد حلول مبتكرة للتوفيق بين هاتين الغايتين، ونتيجة لذلك، برز مفهوم ريادة الأعمال الخضراء كأحد الخيارات المحتملة لمعالجة هذا التحدي الراهن، حيث ينظر إليه كإطار عمل واعد للجمع بين المصالح الاقتصادية والبيئية بطريقة متكاملة ومستدامة،

لقد اكتسبت القضايا البيئية أهمية عالمية في ظل المخاوف المتزايدة إزاء التدهور البيئي، مما يشكل تحديا كبيرا للاقتصادات العالمية في سعيها لتحقيق التنمية المستدامة، والتخفيف من الآثار السلبية للأنشطة الاقتصادية على البيئة، وفي هذا السياق، برزت ريادة الأعمال الخضراء كقوة محورية وإطار عمل واعد، لا سيما من خلال تركيزها على المبادرات البيئية الرامية إلى استغلال الفرص الصديقة للبيئة لتحقيق مزايا تنافسية مستدامة للمنظمات، وتنصب ريادة الأعمال الخضراء بشكل خاص على الأنشطة والعمليات البيئية التي تهدف إلى اقتناص الفرص المتاحة للحفاظ على البيئة، وذلك من أجل خلق وتعزيز المزايا التنافسية المستدامة للمنظمات على المدى الطويل، مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الاعتبارات الاقتصادية والبيئية بطريقة متكاملة.

أصبح تحقيق الأداء المستدام مصدر قلق رئيسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نظرا لمحدودية وصولها إلى الموارد مقارنة بالمنافسين الأكبر حجما، وفي مواجهة هذه القيود، تضطر هذه المؤسسات إلى تحمل مخاطر محسوبة ومواصلة الابتكار من أجل توليد الثروة وتعزيز قدرتها التنافسية، وفي هذا السياق، برز التوجه نحو ريادة الأعمال الخضراء كاستراتيجية حيوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يوفر آليات لتعزيز مرونتها وضمان استدامتها على المدى الطويل في مواجهة الصعوبات والتحديات البيئية، فمن خلال اعتماد ممارسات ريادة الأعمال الخضراء، تتمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الاستفادة من الفرص البيئية واغتنامها لتحقيق مزايا تنافسية مستدامة، كما تساعدها على التكيف مع المتطلبات البيئية المتزايدة والحد من آثارها السلبية على البيئة، مما يعزز قدرتها على البقاء والنمو في ظل الظروف الصعبة.

I.1- إشكالية البحث :

تتجلى إشكالية البحث في:

ما أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟

ينبثق عن التساؤل الرئيسي لهذا البحث الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟

- ما أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟

- ما أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟

I.2- فرضيات البحث : للإجابة على تساؤلات البحث تم اقتراح الفرضية الرئيسية الآتية :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

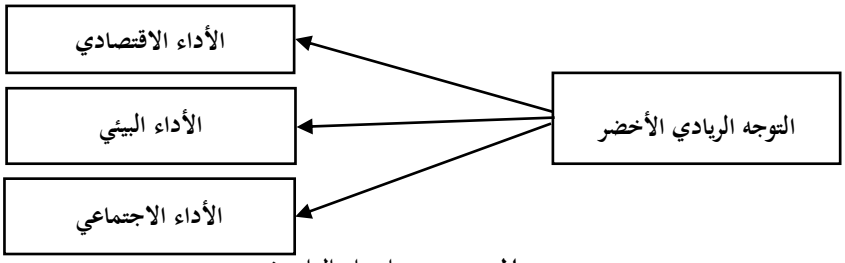
تنبثق عن هذه الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية، كل واحدة منها تركز على دراسة العلاقة بين التوجه الريادي الأخضر وأحد الأبعاد الثلاثة للأداء المستدام، وهي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

الشكل (01): نموذج الدراســـة



المصـدر: من إعداد الباحـثين

I.3- أهداف البحث : يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- فهم طبيعة العلاقة بين التوجه الريادي الأخضر والأداء المستدام، وهذا من خلال معرفة كيف يؤثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام بأبعاده الثلاثة (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي).
- تقديم توصيات واقتراحات من أجل تعزيز التوجه الريادي الأخضر وتحقيق الأداء المستدام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق ميزة تنافسية مستدامة.

I.4- أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته العلمية من أهمية الموضوع المعالج، فالتوجه الريادي الأخضر من المفاهيم التي باتت تشكل تحديا كبيرا في المشهد الاقتصادي العالمي، وهذا نظير التحول الكبير الذي يشهده العالم، من ارتفاع لمستوى الوعي البيئي والاستدامة، من أجل مواجهة خطر اختلال التوازن البيئي، والعمل على تعزيز الأداء المستدام، من أجل تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

I.5- حدود البحث :

-**الحدود الموضوعية:** يحاول البحث الحالي قياس أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأبعاده الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتم اعتماد هذه الأبعاد للأداء المستدام باعتبارها الأبعاد المتفق عليها من جل الباحثين والاقتصاديين.

-**الحدود المكـانيـة:** تم اجراء البحث الميداني على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية المشاركة في مختلف المعارض المنظمة على مستوى قصر المعارض -سافكس- بالجزائر العاصمة (المعرض الدولي لصناعة المشروبات والأغذية السائلة – معرض الإنتاج الجزائري –المعرض الدولي للنظافة والتطهير).

-**الحدود الزمنية:** تم جمع بيانات البحث الميداني خلال الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2023 الى غاية شهر فيفري 2024.

I.6- منهج البحث :

اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي من خلال تكوين الإطار النظري والتطبيقي للبحث لمعرفة أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إضافة الى جمع المعلومات المتعلقة بالإطار النظري للتوجه الريادي الأخضر وكذا الأداء المستدام وهذا من خلال مصدرين، الأول تمثل في الاستبانة من أجل جمع مختلف البيانات والتي يتم من خلالها تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث والتوصل الى نتائج، أما المصدر الثانوي تمثل في مختلف المراجع المتاحة لإثراء الجانب النظري والتطبيقي للبحث.

I.7-الدراسات السابقة : تناولت العديد من الدراسات موضوع التوجه الريادي الأخضر وأثره على الأداء المستدام:

أظهرت دراسة (Muangmee et al., 2021) المعنونة بـ"**Green Entrepreneurial Orientation and Green Innovation in Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs)**"، التي أجريت على عينة مكونة من 226 مؤسسة صغيرة ومتوسطة تنشط في مجال صناعة قطع غيار السيارات، أن هناك تأثير إيجابي للتوجه الريادي الاخضر على الأداء الاقتصادي والمالي والاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وخلصت الدراسة أن الممارسات الخضراء من خلال التوجه الريادي الأخضر تساهم في تعزيز الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في نفس السياق كشفت دراسة (Makhloufi et al., 2021) المعنونة بـ "**Impact of Green Entrepreneurship orientation on Environmental Performance: The Natural Resources- Based View Perspective**"، التي أجريت على عينة مكونة من 370 مؤسسة تنشط في صناعة النفط والبتروكيمياويات في الصين، أن التوجه الريادي الأخضر يؤثر بشكل إيجابي على الأداء البيئي والأداء الابتكاري الأخضر لهذه المؤسسات، حيث أظهرت الدراسة الى أن التوجه الريادي الأخضر يفسر ما قيمته (47.8%) من التغيرات الحاصلة في الأداء البيئي، وعليه تؤكد الدراسة أن التوجه الريادي الأخضر يجب أن يعتمد على تطبيق استراتيجيات بيئية ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية: الحد من التلوث، والسيطرة على المنتجات البيئية، وضمان التنمية المستدامة من خلال تقليل استهلاك الطاقة والنفايات. كما كشفت دراسة (Ye et al., 2022) الموسومة بـ "**Green entrepreneurial orientation, boundary-spanning search and enterprise sustainable performance: The moderating role of environmental dynamism**"، التي أجريت على عينة من 202 مديرا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية الصينية، أن التوجه الريادي الأخضر له تأثير إيجابي على الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمؤسسات، حيث تبين هذه الدراسة بشكل واضح كيف يمكن للتوجه الريادي الأخضر في المجال البيئي أن يؤدي إلى تحسين الأداء المستدام الثلاثي للمؤسسات. من جهة أخرى أظهرت دراسة (San et al., 2022) المعنونة بـ "**GEO and sustainable performance: the moderating role of GTD and environmental consciousness**"، التي تم اجراؤها على عينة من 264 مؤسسة صغيرة ومتوسطة صناعية في باكستان وماليزيا، تباينا في تأثير التوجه الريادي الأخضر على أبعاد الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ففي حين سجل التوجه الريادي الأخضر تأثيرا إيجابيا على الأداء المالي والبيئي للمؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في باكستان، لم يكن له أي تأثير على الأداء الاجتماعي لهذه المؤسسات، من ناحية أخرى، توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للتوجه

الريادي الأخضر على الأداء المالي والبيئي والاجتماعي بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية في ماليزيا. كما توصلت دراسة (Coelho et al., 2023) المعنونة بـ "**The impact of green entrepreneurial orientation on sustainability performance through the effects of green product and process innovation: The moderating role of ambidexterity**"، التي أجريت على 369 مؤسسة صغيرة ومتوسطة صناعية في البرتغال، إلى أن التوجه الريادي الأخضر يؤثر بشكل إيجابي على العمليات الخضراء وابتكار المنتجات، حيث تولي المؤسسات ذات هذا التوجه أهمية كبيرة لحماية البيئة والنمو الأخضر للأعمال من خلال الابتكارات الخضراء، هذه الاخيرة تعمل على تعزيز الأداء المستدام بأبعاده الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، الأمر الذي يسلط الضوء على العلاقة الإيجابية بين التوجه الريادي الأخضر والحد من الآثار البيئية السلبية، فالمؤسسات الرائدة الخضراء تجمع بين حماية البيئة والنمو الاقتصادي من خلال الابتكارات الصديقة للبيئة، مما يعزز أدائها المستدام ويخفف من آثارها البيئية السلبية. أظهرت كذلك دراسة (Karikari et al., 2023) الموسومة بـ"**Modelling the influencing of green entrepreneurship orientation on sustainable firm performance: a moderated mediation model**"، التي أجريت على عينة مكونة من 204 رائد أعمال يديرون مؤسسات صغيرة ومتوسطة خضراء في غانا، أن التوجه الريادي الأخضر يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الابتكاري الأخضر، الذي بدوره يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي، للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخضراء. وتوصلت دراسة (Asad et al., 2023) الموسومة بـ"**Green entrepreneurial orientation for enhancing SMEs financial and environmental performance: Synergetic moderation of green technology dynamism and knowledge transfer and integration**"، التي أجريت على عينة عشوائية من 384 مؤسسة صغيرة ومتوسطة صناعية في مدن "سيالكوت" و"كراتشي" و"فيصل أباد"، في باكستان، أن التوجه الريادي الأخضر لديه أثر ايجابي كبير على الأداء المالي والبيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يلعب دورا مهما في تحسين أدائها المالي والبيئي، فقد أشارت الدراسة إلى أنه من الممكن أن تساعد ريادة الأعمال الخضراء على تحسين القيمة الاقتصادية والتخفيف من التدهور البيئي، حيث يعمل التوجه الريادي الاخضر على تعديل القدرات الموضوعية الحالية من خلال الاستفادة من القدرات الديناميكية (أي القدرة على إطلاق منتجات أو عمليات جديدة)، الامر الذي يساعد على طرح منتجات وخدمات صديقة للبيئة من جهة، وذات ربحية من جهة أخرى. كما كشفت دراسة (Mankgele, 2023) المعنونة بـ"**Green entrepreneurial orientation and environmental performance of SMEs in Johannesburg municipality in the Gauteng province**"، والتي أجريت على 424 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بجوهانسبورغ في جنوب افريقيا، أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين التوجه الريادي الأخضر والأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتشير النتائج إلى أن وجود استراتيجية التوجه البيئي تمكن المؤسسة من التركيز على الأداء البيئي الذي سيؤدي إلى الحفاظ على الطاقة، والحد من النفايات، وإعادة التدوير والتلوث.

تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في نوع الأداة المستخدمة لجمع البيانات (الاستبانة) وأسلوب الدراسة المتبع (الأسلوب الكمي)، كما تناولت الدراسة الأبعاد الثلاثة للأداء المستدام المتفق عليها مع جميع الدراسات السابقة، وهي: البعد الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي، ومع ذلك، تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في عدم تناولها لأبعاد التوجه الريادي الأخضر، كما أن الدراسات السابقة التي اشتملت على نفس متغيرات هذه الدراسة كانت في بيئات تختلف عن البيئة الجزائرية. فيما يتعلق بالفجوة

العلمية التي تغطيها الدراسة الحالية فتتمثل في تركيزها على تعميق وتوسيع الفهم للعلاقة بين الممارسات الريادية الخضراء والأداء المستدام، وهذا من خلال فهم كيف يساهم التوجه الريادي الأخضر في تعزيز الأداء المستدام بأبعاده الثلاثة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

II- الاطار النظري للدراسة :

II- 1- التوجه الريادي الأخضر :

برز مفهوم التوجه الريادي الأخضر أو ريادة الأعمال الخضراء كموضوع مهم في أواخر التسعينات وحظي باهتمام المختصين في السنوات الأخيرة، فهي تعتبر نوع جديد من ريادة الاعمال التي تعمل على خلق تقنيات جديدة من أجل ايجاد حلول للمشاكل البيئية (Maryam et al., 2018) ،كما يمكن تعريفها على أنها تشمل سلسلة من السياسات والممارسات التي ينفذها أصحاب الأعمال للتقليل والتخفيف من الاثار السلبية على البيئة أثناء تقديم منتجاتهم أو خدماتهم (Mammeri & Saous, 2020) ، وتلعب العديد من العوامل الخارجية دورا هاما في تعريف ريادة الاعمال الخضراء أو التوجه الريادي الأخضر مثل الأطر المؤسسية والأعراف المجتمعية والسياسات التنظيمية وهذا من أجل تحقيق التوافق بين تحقيق الفوائد الاقتصادية وتعزيز الرفاه البيئي للمجتمع (Asad et al., 2023)، وهناك العديد من الأليات الي تمكن التوجه الريادي الأخضر في معالجة القضايا البيئية من خلال تصميم منتجات وخدمات صديقة للبيئة والعمل على تقليل انبعاثات المواد السامة وثاني أكسيد الكربون ،كما تعمل على المساهمة في تحسين الرفاهية الاجتماعية من خلال المزايا الصحية وتدابير السلامة (Muangme et al., 2021).

II- 2- الأداء المستدام :

تباينت تعاريف الباحثين لمصطلح الأداء فقد عرفه Daved على أنه تتويج للجهود التنظيمية للمؤسسة في تحقيق أهدافها، أما Miller et Bromiley عرفوا الأداء على أنه محصلة لقدرة المؤسسة على استغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وقد اتسع مفهوم الأداء فأصبح أكثر شمولية للأبعاد الاجتماعية والبيئية تحت مسمى الأداء المستدام والذي يعرف بقدرة المؤسسة على خلق القيمة للأطراف ذات المصلحة، و مدى قدرتها على تحقيق التوازن بين مختلف الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية (قراوي ، 2020)

ويمكن تعريفه على أنه " القدرة على تقليل التأثير على البيئة مع زيادة معدل الموارد المعاد تدويرها ، ومن وجهة نظر المؤسسات يعرف الأداء المستدام بأنه القدرة على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة المباشرين وغير المباشرين للمؤسسة دون المساس باحتياجات أصحاب المصلحة في المستقبل" (محمد أحمد، 2023) ، في وقتنا الحالي تتجه العديد من المؤسسات الحديثة نحو تعزيز الأداء المستدام باعتباره استراتيجية عمل مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وهذا نظرا للترابط بين المؤسسة والبيئة والمجتمع، فهناك تركيز متزايد على إيجاد حلول مربحة للجانبين لأن دمج الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي بشكل فعال يوفر للمؤسسة ميزة تنافسية كبيرة، كما يمكن المؤسسة من تقليل الأثار السلبية لعملياتها على المجتمع والبيئة (Iqbal et al., 2020).

يتم تحديد وقياس الأداء المستدام من خلال ثلاثة أبعاد وهي البعد الاقتصادي، البعد البيئي، البعد الاجتماعي وتسمى كذلك بركائز الاستدامة لأنها تساهم في تقييم الأداء المستدام وتقدم معلومات للجهات المعنية لاتخاذ القرارات الرشيدة (حيدر و الكناني، 2022).

-**البعد الاقتصادي:** ويعد الركيزة الأساسية لتحقيق الأداء المستدام ويتمثل في كيفية استخدام الموارد المتاحة بشكل كفء والمحافظة على الموارد من الهدر والضياع أي استخدام الموارد بشكل رشيد. (بن سالم ، 2018).

-**البعد الاجتماعي:** ويتمثل في توظيف الممارسات الأخلاقية والتواصل المفتوح مع المجتمع والامتثال للالتزامات المجتمعية، فهو يهتم بالقضايا الاجتماعية المتعلقة بصحة ورفاهية المجتمع فضلا عن تعلقه بالعمليات والمنتجات، كما أنه يمثل قدرة المؤسسة على تحسين الرفاه الاجتماعي والارتقاء بصحة وسلامة المجتمع من المخاطر التي يتعرض لها (حازم و سعدون، 2023).

-**البعد البيـئي:** يشير الى الأثر البيئي للممارسات التنظيمية من خلال قياس أداء المؤسسة فيما يتعلق بتأثيرها على البيئة وكذا تبني الممارسات البيئية الخضراء والالتزام بالمعايير البيئية المحددة مثل الحد من انبعاثات الغاز واستهلاك المياه والتلوث والنفايات الصلبة والحفاظ على التوازن البيئي(Eduardo Botti et al., 2014) .

III – الطريقة والأدوات :

III-1- عينة الدراسـة : لاختبار فرضيات الدراسة، تم إجراء بحث تجريبي من خلال استبيان موجه إلى عينة من مدراء أو مالكي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، تم الوصول إلى المشاركين عن طريق الاتصال المباشر بهم في مختلف المعارض المنظمة في قصر المعارض (سافكس) بالجزائر العاصمة، مثل المعرض الدولي لصناعة المشروبات والأغذية السائلة، ومعرض الإنتاج الجزائري، والمعرض الدولي للنظافة والتطهير، تم اختيار هؤلاء المشاركين لاحتمال امتلاكهم للمعلومات المطلوبة حول التوجه الريادي الأخضر، والأداء المستدام لمؤسساتهم.

لتجنب التحيز، تم اختيار العينة بشكل عشوائي، مع مراعاة بعض الشروط على غرار: حجم المؤسسة، طبيعة نشاطها، ومقرها الاجتماعي حتى يكون هناك تنوع في التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات. بلغ عدد الاستبيانات الموزعة 170 استبيانا، وتم استرجاع منها 107، تم رفض 9 استبيانات بسبب الإجابات غير الصحيحة أو غير المكتملة، وبالتالي بلغ مجموع الاستبيانات الصالحة للتحليل والدراسة 98 استبيانا، وهو ما يمثل معدل استجابة نسبتها 57.65% من مجموع الاستبيانات الموزعة.

الجدول (01): الخصائص الديموغرافية للأفراد والمؤسسات المكونين العينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	68	69.4
	أنثى	30	30.6
المستوى التعليمي	متوسطة أو أقل	3	3.1
	ثانوي	6	6.1
	ليسانس	35	35.7
	ماستر أو مهندس	38	38.8
	ماجيستر	12	12.2
	دكتوراه	4	4.1
عمر المؤسسة	أقل من سنة	9	9.2
	من سنة الى4سنوات	26	26.5
	من 5سنوات الى 9 سنوات	42	42.9
	أكثر من 10 سنوات	21	21.4
طبيعة نشاط المؤسسة	صناعي	41	41.8
	تجاري	16	16.3
	فلاحي	24	24.5
	خدماتي	17	17.3
حجم المؤسسة	مصغرة (01-09)	21	21.4
	صغيرة (10-49)	46	46.9
	متوسطة (50-250)	31	31.6
المجموع	/	98	100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

تشير نتائج الجدول (01) أن غالبية أفراد عينة الدراسة (مالكي-مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) من الذكور (69.4%)، في حين مثلت الإناث ما نسبته (30.6%) من اجمالي العينة، وتتميز هذه العينة بمستوى تعليمي مرتفع، حيث أن 86.7% من مفرداتها حاصلون على شهادة جامعية (ليسانس فأعلى). غالبية المؤسسات التي يديرها هؤلاء الأفراد (42.9%) تتراوح أعمارها بين 5 و9 سنوات، تليها المؤسسات التي تتراوح أعمارها بين سنة و4 سنوات بنسبة 26.5%، في حين أن 21.4% من المؤسسات تجاوز عمرها عشر سنوات. تظهر النتائج الوارد في الجدول أعلاه كذلك أن غالبية المؤسسات تنتمي للقطاع الصناعي (41.8%)، تليها المؤسسات من القطاع الفلاحي (24.5%)، في حين تتوزع النسبة المتبقية بين القطاع الخدماتي (17.3%)، والقطاع التجاري (16.3%)، تشكل المؤسسات الصغيرة حوالي نصف العينة (46.9%)، في حين شكلت المؤسسات المتوسطة (31.6%)، والنسبة المتبقية للمؤسسات المصغرة.

III-2- أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الراهنة الاستبيان كأداة لقياس متغيرات الدراسة، وتم إعداده بالاستناد على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتضمنت ثلاث محاور رئيسية: محور البيانات الديمغرافية لمؤسسات وأفراد عينة الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي، عمر المؤسسة، طبيعة نشاط المؤسسة، وحجم المؤسسة)، بالإضافة إلى محور التوجه الريادي الأخضر الذي تضمن (05) عبارات تم اشتقاقها من مقياس Jiang et al. (2018)، ومحور الأداء المستدام الذي تضمن (15) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، والأداء الاجتماعي، وتم الاعتماد على مقياس Paulraj (2011) لتشكيل عبارات هذا المتغير. يستخدم الاستبيان مقياس ليكارت الخماسي، والذي يتكون من خمسة أوزان (من 1 إلى 5)، تتراوح مستوياتها من منخفض جدا إلى مرتفع جدا، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (02): أوزان وفئات مقياس ليكارت الخماسي

الخيار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
الفئات	]1.80 - 1]	]2.60 - 1.80]	]3.40- 2.60]	]4.20 - 3.40]	[5 - 4.20]

من أجل الحكم على المتوسطات الحسابية للدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات: منخفض، متوسط، ومرتفع، وفقا للمعادلة الآتية :

$$\text{المدى} = \frac{\text{القيمة العليا} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة:

- المستوى المنخفض: من 1 إلى 1 + 1.33 = 2.33 (1 ≤ القيمة <2.34).
- المستوى المتوسط: من 2.34 إلى 2.34 + 1.33 = 3.67 (2.34 ≤ القيمة <3.68).
- المستوى المرتفع: من 3.68 إلى 3.68 + 1.33 = 5 (3.68 ≤ القيمة ≤ 5)

لذلك، يمكن تفسير المستويات الثلاثة على النحو التالي:

- المستوى المنخفض: يشمل قيم المقياس من 1 إلى أقل من 2.34.
- المستوى المتوسط: يشمل قيم المقياس من 2.34 إلى أقل من 3.68.
- المستوى المرتفع: يشمل قيم المقياس من 3.68 إلى 5.

III-3- أساليب تحليل البيانات إحصائيا :

لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار 28، حيث استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة. أولا، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص المؤسسات والأفراد المشاركين في عينة الدراسة. ثانياً، تم حساب المتوسطات الحسابية لقياس مستويات التوجه الريادي الأخضر وأبعاد الأداء المستدام للعينة، بينما استخدم الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت استجابات مفردات العينة حول المتوسط الحسابي. ثالثا، ولتقييم أداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة. رابعا، تم حساب معاملي

الالتواء والتفلطح للتحقق من ملاءمة بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي. وأخيراً، تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضيات الدراسة والتحقق من العلاقات بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

III-4- صدق وثبات أداة الدراسة :

من أجل اختبار صدق أداة الدراسة ولاختبار التجانس الداخلي تم حساب معامل بيرسون لقياس الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المتغير الذي تنتمي إليه، كشفت النتائج على أن معاملات الارتباط تراوحت قيمتها بين (0.511 و0.932)، كما جاءت جميعها معنوية عند مستوى ($p < 0.01$)، وهو ما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين عبارات أداة الدراسة والمتغير الذي تنتمي إليه.

الجدول (03): معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمتغير الذي تنتمي إليها

التوجه الريادي الأخضر		الأداء المستدام					
		الأداء الاقتصادي		الأداء البيئي		الأداء الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.829**	6	0.720**	11	0.823**	16	0.796**
2	0.814**	7	0.845**	12	0.897**	17	0.845**
3	0.846**	8	0.637**	13	0.932**	18	0.803**
4	0.829**	9	0.599**	14	0.795**	19	0.878**
5	0.579**	10	0.511**	15	0.860**	20	0.878**

**دال عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل الفاكرونباخ، أظهرت النتائج الواردة في الجدول (04) أن قيم معامل ألفاكرونباخ لمتغيرات الدراسة تراوحت بين ممتازة ومقبولة (0.686 و0.913)، وهي جميعها أكبر من 0.6، مما يعني أن جميع متغيرات الدراسة تستوفي معايير الموثوقية التي حددها (Tabachnick & Fidell, 2019).

الجدول (04): معامل ثبات متغيرات الدراسة

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
التوجه الريادي الأخضر	5	0.838
الأداء الاقتصادي	5	0.686
الأداء البيئي	5	0.913
الأداء الاجتماعي	5	0.894

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

III-5- اختبار التوزيع الطبيعي :

من أجل التأكد من أن بيانات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي، تم حساب معاملي الالتواء والتفلطح لمتغيرات الدراسة (التوجه الريادي الأخضر، الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، والأداء الاجتماعي)، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (05): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المتغـــير	معامل الالتواء	معامل التفلطح
التوجه الريادي الأخضر	0.407-	0.328-
الأداء الاقتصادي	0.486	0.654
الأداء البيئي	0.137-	0.083-
الأداء الاجتماعي	0.543-	2.623

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

تشير النتائج الوارد في الجدول رقم (05) أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث تقع القيم المطلقة لمعاملات الالتواء لجميع متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) ضمن النطاق (0.137 و 0.543)، وبالتالي تقل جميعها عن 2، الأمر الذي يشير إلى انحراف طفيف عن التوزيع الطبيعي، وبالمثل، تتراوح قيم معاملات التفلطح بين (0.083 و 2.623)، وجميعها أقل من القيمة المرجعية 7، مما يدل على انحراف طفيف عن التوزيع الطبيعي، تتوافق هذه النتائج مع معايير التوزيع الطبيعي، مما يسمح باستخدام الاختبارات البارامترية (المعلمية) لاختبار فرضيات الدراسة(Hair et al., 2014) .

IV- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمستوى الكلي للتوجه الريادي الأخضر وأبعاد الاداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي شملتها الدراسة، وكذا النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة:

IV-1- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمستوى الكلي للتوجه الريادي الأخضر وأبعاد الأداء المستدام :

الجدول (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
التوجه الريادي الأخضر	3.36	0.69	متوسط	/
الأداء الاقتصادي	4.07	0.42	مرتفع	1
الأداء البيئي	3.61	0.72	متوسط	3
الأداء الاجتماعي	3.81	0.63	مرتفع	2

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من نتائج الجدول رقم (06) أن المستوى الكلي للتوجه الريادي الأخضر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة جاء **متوسطا**، وهو ما يؤكده المتوسط الحسابي الكلي لمحور التوجه الريادي الأخضر البالغ (3.36)، وبانحراف معياري قدره (0.69)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى متوسط من الوعي والإدراك بأهمية التوجه نحو الاستدامة البيئية في السياسات والممارسات داخل هذه المؤسسات، مع وجود بعض الخطوات العملية لتحقيقها، ولكن تبقى هذه الجهود دون المستوى المطلوب للوصول إلى الاندماج الكامل للاستدامة في استراتيجية هذه المؤسسات وعملياتها، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى نقص الوعي لدى مسيرو المؤسسات محل الدراسة حول مفهوم وأهمية التوجه الريادي الأخضر، فهذا المفهوم يعتبر جديد

نسبيا في البيئة الجزائرية، كما قد يفتقر مسيرو هذه المؤسسات إلى المعرفة والخبرة الكافية لتحديد وتطبيق أفضل الممارسات المستدامة، في نفس السياق قد يكون التركيز على تحقيق الأرباح والنمو على المدى القصير أحد العوائق أمام الاستثمار في مبادرات خضراء طويلة الأجل، ضف إلى ذلك وبسبب محدودية موارد هذا النوع من المؤسسات، قد تواجه صعوبات في تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق مبادرات خضراء واسعة النطاق. بشكل عام، يمكن أن يكون مستوى التوجه الريادي الأخضر المتوسط مؤشرا على الحاجة إلى زيادة الوعي والموارد والدعم لتعزيز هذا التوجه في هذه المؤسسات.

يعرض الجدول رقم (06) كذلك المتوسطات الكلية لأبعاد الأداء المستدام الثلاث، ويتضح من نتائج هذا الجدول أن مستوياتها تراوحت بين مرتفعة (الأداء الاقتصادي والاجتماعي) ومتوسطة (الأداء البيئي)، جاء الأداء الاقتصادي في المرتبة الأولى وبمستوى **مرتفع**، حيث بلغ متوسطه الحسابي (4.07)، وبانحراف معياري قدره (0.42)، ويشير المستوى المرتفع للأداء الاقتصادي إلى قدرة هذه المؤسسات على تحقيق ربحية جيدة ونجاح مالي في ظل الظروف الحالية، مما قد يكون مؤشرا على كفاءتها التشغيلية والإدارية والاستراتيجية. احتل الأداء الاجتماعي المرتبة الثانية وبمستوى **مرتفع**، فقد بلغ متوسطه الحسابي (3.81)، وبانحراف معياري قدره (0.63)، وهو ما يشير إلى التزام هذه المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية وإدراكها لأهمية المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمعات التي تعمل فيها، بالإضافة إلى الفوائد المحتملة على سمعتها وعلاقاتها مع أصحاب المصلحة. في المرتبة الثالثة والأخيرة جاء الأداء البيئي وبمستوى **متوسط**، حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.61)، وبانحراف معياري قدره (0.72)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود وعي وإدراك بأهمية حماية البيئة، مع تطبيق بعض الممارسات البيئية، ولكن تبقى هذه الجهود دون المستوى المطلوب للاندماج الكامل للاستدامة البيئية في استراتيجية هذه المؤسسات وعملياتها، حيث تحتاج هذه المؤسسات إلى تعزيز الالتزام بالقوانين، وزيادة الاستثمارات في التقنيات النظيفة، وتحسين الوعي والمعرفة بالبيئة، وإنشاء حوافز أقوى للأداء البيئي الجيد.

IV-2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة :

لاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية تم الاعتماد على اختبار الانحدار الخطي البسيط، ويستخدم هذا الاختبار لتحديد القوة التفسيرية لمتغير مستقل واحد على متغير تابع واحد، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (07): نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام وأبعاده

	معامل الارتباط	معامل التفسير	قيمة بيتا	قيمة F	الدلالة
الأداء المستدام	0.709	0.503	0.709	97.081	***
الأداء الاقتصادي	0.462	0.213	0.462	26.031	***
الاداء البيئي	0.710	0.504	0.710	97.426	***
الأداء الاجتماعي	0.470	0.220	0.470	27.145	***

***p < .001.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

IV-2-1- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الرئيسية:

تنص هذه الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، تتم صياغة هذه الفرضية كما يلي:

- H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

- H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

يتضح من خلال الجدول (07) أنه توجد علاقة ارتباط موجبة وقوية بين التوجه الريادي الأخضر والأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.709)، وتشير قيمة معامل التفسير البالغة (0.503) إلى أن (50.3%) من التباين الحاصل في الأداء المستدام للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بواسطة التوجه الريادي الأخضر. تساهم نتائج تحليل التباين الأحادي للانحدار (ANOVA) في تأكيد القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار البسيط، فقد بلغت قيمة (F =97.081)، وهي قيمة معنوية عند مستوى (p< .001)، وهو ما يشير إلى وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، الأمر الذي يسمح برفض الفرضية الصفرية H_0 ، وقبول الفرضية H_1.

تتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة، على غرار (Ye et al., 2022 ; Muangmee et al., 2021 ; San et al., 2022 ; Coelho et al., 2023)، والتي أكدت جميعها على أهمية التوجه الريادي الأخضر في تحسين الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يمكن ارجاع هذه النتيجة على أن اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمفهوم ريادة الأعمال الخضراء وتطبيقه بشكل فعال، له آثار إيجابية على أدائها المستدام، حيث يساعدها على تحسين كفاءتها وقدرتها التنافسية، والحد من آثارها السلبية على البيئة، وتعزيز سمعتها وعلاقاتها مع أصحاب المصلحة، مما يعزز استدامتها واستمراريتها على المدى الطويل.

IV-2-2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات الفرعية:

في هذا الجزء، سنحاول اختبار الفرضيات الفرعية الآتية:

IV-2-2-1- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الأولى :

تنص هذه الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، تتم صياغة هذه الفرضية كما يلي:

- H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

- H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

يتضح من خلال الجدول (07) أنه توجد علاقة ارتباط بين التوجه الريادي الأخضر والأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.462)، وهي علاقة طردية متوسطة، وتشير قيمة معامل التفسير البالغة (0.213) إلى أن (21.3%) من التباين الحاصل في الأداء الاقتصادي للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بواسطة التوجه الريادي الأخضر. تساهم نتائج تحليل التباين الأحادي للانحدار (ANOVA) في تأكيد القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار البسيط، فقد بلغت قيمة(F =26.031) ، وهي قيمة معنوية عند مستوى(p< .001) ، وهو ما يشير إلى وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، وهو ما يسمح برفض الفرضية الصفرية H_0 ، وقبول الفرضية H_1.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات(Coelho et al., 2022 ; Muangmee et al., 2021 ; Ye et al., 2023 ; San et al., 2022)، والتي أكدت جميعها على أهمية التوجه الريادي الأخضر في تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يعزى هذا التأثير الإيجابي حسب الباحثين إلى عدة عوامل، فالابتكار والتفاعل الإيجابي، من خلال البحث عن فرص جديدة وحلول مبتكرة للقضايا البيئية، يمكن للمؤسسات تطوير منتجات وخدمات متميزة تلبي احتياجات السوق المتزايدة للحلول الصديقة للبيئة، مما يفتح آفاقا جديدة للنمو والربحية، كما يساعد المؤسسات على تقليل استهلاك المواد وتحسين كفاءة العمليات، مما يؤدي إلى تقليل التكاليف التشغيلية، بالإضافة إلى ذلك، يعزز التوجه الريادي الأخضر الامتثال للتشريعات البيئية ويقلل من المخالفات المحتملة والغرامات المرتبطة بعدم الامتثال للتشريعات، ومع تغيير تفضيلات العملاء والانتقال نحو الشراء والاستهلاك الأخضر، يتيح التوجه الريادي الأخضر للمؤسسة أن تكون مبادرة وتحصل على ميزة تنافسية، يمكن أن يترجم ذلك إلى زيادة المبيعات وزيادة الربحية، لذلك، فإن التوجه الريادي الأخضر، من خلال تحسين الكفاءة والابتكار والسمعة والامتثال، من شأنه أن يدعم الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على المدى الطويل، على الرغم من أن التأثير المباشر قد يكون متوسطا كما تشير النتائج.

IV-2-2-2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، تتم صياغة هذه الفرضية كما يلي:

- H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

- H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

كشفت نتائج الجدول (07) عن وجود علاقة ارتباط بين التوجه الريادي الأخضر والأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية محل الدراسة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.710)، وهي علاقة طردية

قوية، وتشير قيمة معامل التفسير البالغة (0.504) إلى أن (50.4%) من التباين الحاصل في الأداء البيئي للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بواسطة التوجه الريادي الأخضر. تساهم نتائج تحليل التباين الأحادي للانحدار في تأكيد القدرة التفسيرية لنموذج الإنحدار البسيط، فقد بلغت قيمة (F =97.426)، وهي قيمة معنوية عند مستوى (p< .001)، وهو ما يشير إلى وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، الأمر الذي يسمح برفض الفرضية الصفرية H_0 ، وقبول الفرضية H_1.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات(Coelho et al., 2023; Ye et al., 2022; Muangmee et al., 2021; Makhloufi et al., 2021; Asad et al., 2023)، والتي اشارت جميعها على أهمية التوجه الريادي الأخضر في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يرجع الباحثين هذه النتيجة إلى كون التوجه الريادي الأخضر يساهم في خلق منتجات وخدمات خضراء، لجعلها أكثر استدامة وصديقة للبيئة، الأمر الذي يساعد على تقليل البصمة البيئية للمؤسسة، وتحسين كفاءة استخدام الموارد والطاقة، وتقليل النفايات والانبعاثات والتلوث، كما يعزز التوجه الريادي الأخضر امتثال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للقوانين البيئية، حيث تصبح هذه المؤسسات أكثر استباقية في التعامل مع القضايا البيئية، مما يساعدها على تجنب المشكلات البيئية المحتملة والامتثال للوائح البيئية قبل فرضها، كما يتطلب التوجه الريادي الأخضر إدارة بيئية فعالة للموارد والنفايات والانبعاثات، إدارة قادرة على خلق ثقافة بيئية داخل المؤسسة، حيث يصبح العاملون أكثر وعيا بالقضايا البيئية ويشاركون في جهود حماية البيئة. نظرا لأن التوجه الريادي الأخضر يركز بشكل أساسي على تحسين الأداء البيئي، فمن المنطقي أن يكون له تأثير كبير على هذا الجانب، فالابتكارات والممارسات الصديقة للبيئة التي تتبناها المؤسسات تساهم بشكل مباشر في تحسين مؤشرات الأداء البيئي مثل استهلاك الطاقة والموارد، وإدارة النفايات والانبعاثات.

IV-2-2-3- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على أنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، تتم صياغة هذه الفرضية كما يلي:

- H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

- H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

من خلال الجدول (07) يتضح أنه توجد علاقة ارتباط بين التوجه الريادي الأخضر والأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية محل الدراسة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.470)، وهي علاقة طردية متوسطة، وتشير قيمة معامل التفسير البالغة (0.220) إلى أن (22%) من التباين الحاصل في الأداء البيئي للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بواسطة التوجه الريادي الأخضر. تساهم نتائج تحليل التباين الأحادي للانحدار في تأكيد القدرة التفسيرية لنموذج الإنحدار البسيط، فقد بلغت قيمة (F =27.145)، وهي قيمة معنوية عند مستوى (p< .001)، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، وهو ما يسمح برفض الفرضية الصفرية H_0 ،

وقبول الفرضية H_1.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات(Coelho et al., 2023; Ye et al., 2022; Muangmee et al., 2021)، والتي توصلت جميعها إلى أن التوجه الريادي الأخضر يؤثر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في حين تختلف مع دراسة (San et al., 2022) التي توصلت إلى أن التوجه الريادي الأخضر لا يؤثر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الباكستانية.

يعزى الباحثين هذه النتيجة إلى أن التوجه الريادي الأخضر يمكن أن يساعد في تحسين رضا المستخدمين والعملاء على حد سواء، من خلال توفير بيئة عمل صحية وآمنة، والالتزام بمعايير العمل العادلة، الأمر الذي يعزز رفاهية المستخدمين، كما يصبح العملاء أكثر وعيا بالبيئة ويتخذون قرارات استهلاكية استنادا إلى الخضرة، من جهة أخرى يعزز التوجه الريادي الأخضر أيضا العلاقة مع أصحاب المصلحة الخارجيين، الأمر الذي يخلق درجة عالية من الشفافية والتواصل مع أصحاب المصلحة المختلفين، بما في ذلك المجتمعات المحلية، الأمر الذي يساعد على فهم احتياجات المجتمع وتلبيتها بشكل أفضل، كما يعمل على تحسين صورة المؤسسة وسمعتها لدى المجتمع، مما يزيد من ثقة الجمهور بها، ويجعلها أكثر مسؤولية اجتماعيا.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن التوجه الريادي الأخضر له تأثير إيجابي على جميع أبعاد الأداء المستدام (الاقتصادي، البيئي، والاجتماعي) في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، ويبدو أن التأثير الأكبر كان على الأداء البيئي، وهو أمر منطقي حيث يركز التوجه الريادي الأخضر على الممارسات الصديقة للبيئة.

V- الخاتمـــــــــــــة :

على الرغم من أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي محرك نمو الاقتصاد الدولي، حيث أنها تلعب دورا حيويا في الاقتصادات المتطورة والنامية على حدا سواء، من خلال خلق فرص عمل جديدة، والحد من الفقر، وتمكين الناس، إلا أن عملياتها وأنشطتها لا تزال تساهم في المشاكل البيئية، لذلك، من الضروري غرس ثقافة وتوجه أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة نحو تطوير منتجات وخدمات مبتكرة قادرة على خلق ميزة تنافسية، وحماية البيئة، وزيادة العائدات، علاوة على ذلك، تظهر الأدبيات الحالية أن هناك دراسات محدودة جدا (خاصة في البيئة الجزائرية) أجريت حول تأثير التوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي، لذلك، سعت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

V.1. نتائج البحث:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- جاء المستوى الكلي للتوجه الريادي الأخضر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة متوسطا، فقد بلغ متوسطه الحسابي الكلي (3.36).
- احتل الأداء الاقتصادي المرتبة الأولى بين أبعاد الأداء المستدام، وبمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسطه الحسابي (4.07)، وجاء الأداء الاجتماعي في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع هو الآخر، وبلغ متوسطه الحسابي (3.81)، في حين جاء الأداء البيئي في المرتبة الثالثة، وبمستوى متوسط، حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.61).

- أسفرت الدراسة عن وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.709)، وقيمة معامل التفسير البالغة (0.503).
- أكدت الدراسة على وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.462)، وقيمة معامل التفسير البالغة (0.213).
- توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.710)، وقيمة معامل التفسير البالغة (0.504).
- توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي للتوجه الريادي الأخضر على الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.470)، وقيمة معامل التفسير البالغة (0.220).
- كان الأداء البيئي هو الأكثر تأثرا بالتوجه الريادي الأخضر، مما يعكس الارتباط المباشر بين الممارسات الصديقة للبيئة وتحسين الأداء البيئي.

V.2. مقترحات البحث:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

- ضرورة تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية التوجه الريادي الأخضر في استراتيجياتها لتحقيق النمو المستدام وتعزيز تنافسيتها.
- يجب على أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية أن يسعوا إلى تعزيز التوجه الريادي الأخضر، من خلال تبني المبادرات البيئية والاجتماعية، وتكثيف الجهود لتطوير الابتكارات الخضراء.
- ينبغي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من الفرص الجديدة التي يمكن أن تتاح أمامها نتيجة للتوجه الريادي الأخضر، مثل جذب عملاء جدد وزيادة الربحية.
- يجب على الحكومة الجزائرية توفير الدعم والتشجيع للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني الممارسات الخضراء والابتكار الأخضر.
- ينبغي على الجامعات ومراكز البحوث زيادة الوعي بأهمية التوجه الريادي الأخضر وتقديم برامج تدريبية لمساعدة الشركات على تطبيق الممارسات المستدامة.

VI- الإحـــالات والمراجـــع :

بن سالم ، ف .(2018) .*دور استراتيجية التوجه نحو السوق في تحقيق الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخدمية – دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفندقية لولاية سطيف* .اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر Récupéré sur . file:///C:/Users/My%20PC/Downloads/%D8%B3.1123.33%20(2).pdf

حازم، أ.، و سعدون، أ. (2023) . التكنولوجيا الخضراء واسهامها في تحقيق الأداء المستدام: دراسة استطلاعية لآراء المديرين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية بغداد .*مجلة اقتصاديات الأعمال*، 5(6)، 397-417.

حيدر، ع.، و الكناني، ض. (2022). تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية. *مجلة الريادة للمال والأعمال*، *3*(1)، 67-82.

قراوي، أ .(2020) .دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية –دراسة حالة شركة الاسمنت لعين الكبيرة –سطيف. *مجلة التكامل الاقتصادي*، *8*(1)، 275-290.

محمد أحمد، أ .(2023) .أثر الرشاقة التنظيمية على الأداء المستدام "دراسة ميدانية". *مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية*، *3*(3)، 1-61.

Appiah, M., Sam, A., Twum, E., & Godslove, E. (2023). Modelling the influencing of green entrepreneurship orientation on sustainable firm performance: a moderated mediation model. *Economic research-Ekonomska istraživanja, 36*(2), 1-22.

Asad, M., Majali, T., Aledeinat, M., Abdelkarim Almajali, D., & Akhorshaideh, A. (2023). Green entrepreneurial orientation for enhancing SMEs financial and environmental performance: Synergetic moderation of green technology dynamism and knowledge transfer and integration. *Cogent Business & Management*, *10*(3), 1-20.

Coelho, A., Ferreira, J., & Proença, C. (2023). The impact of green entrepreneurial orientation on sustainability performance through the effects of green product and process innovation: The moderating role of ambidexterity. *Business Strategy and the Environment*, 1-19.

Eduardo Botti, A., Giana de Vargas, M., & Caroline Pauletto, S. (2014). The impact of entrepreneurial orientation on sustainable performance: Evidence of MSMES from Rio Grande do Sul. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, *8*(2), 49-62.

Hair, J. F., Hult, T., Ringle, C., & Sarstedt, M. (2014). *A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM).* Sage Publications, Inc.

Iqbal, Q., Ahmad, N., & Halim, H. (2020). How does sustainable leadership influence sustainable performance? Empirical evidence from selected ASEAN countries. *Sage Open*, *10*(4), 1-16.

Jiang, W., Chai, H., Shao, J., & Feng, T. (2018). Green entrepreneurial orientation for enhancing firm performance: A dynamic capability perspective. *Journal of Cleaner Production*,(198), 1311-1323.

Makhloufi, L., Meirun, T., Belaid, F., & Yaacob, N. (2021). Impact of Green Entrepreneurship Orientation on Environmental Performance: The Natural Resource-Based View Perspective. *Research Square*, *31*(1), 425-444.

Mammeri, Z., & Saous, C. (2020). The impact of Green opportunities on Green Entrepreneurship. *Knowledge of Aggregates Magazine*, *6*(1), 34-51.

Mankgele, K. (2023). Green entrepreneurial orientation and environmental performance of SMEs in Johannesburg municipality in the Gauteng

province: the role of green competitive advantage and green innovation. *International Journal of Research in Business and Social Science*, *12*(4), 154-162.

Maryam, L., Akram, Y., & Soheil, J. (2018). The Effect of Emerging Green Market on Green Enrepreneurship and Sustainable Development in Knowldge-Based Companies. *Sustainability*, *10*(7), 1-18.

Muangmee, C., Pikiewicz, Z., Meekaewkunchorn, N., Kassakorn, N., & Khalid, B. (2021). Green Entrepreneurial Orientation and Green Innovation in Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs). *Social Sciences*, *10*(4), 1-15.

Paulraj, A. (2011). Understanding the Relationships Between Internal Resources and Capabilities, Sustainable Supply Management and Organizational Sustainability. *Journal of Supply Chain Management*, *49*(1), 19-37.

San, O. T., Latif, B., & Di Vaio, A. (2022). GEO and sustainable performance: the moderating role of GTD and environmental consciousness. *Journal of Intellectual Capital*, *23*(7), 38-67.

Tabachnick, B. G., & Fidell, L. (2019). *Using Multivariate Statistics.* New York: Pearson.

Ye, F., Yang, Y., Xia, H., Shao, Y., Gu, X., & Shen, J. (2022). Green entrepreneurial orientation, boundary-spanning search and enterprise sustainable performance: The moderating role of environmental dynamism. *Frontiers in Psychology*, *13*: 978274.

Ying, G., Lifang, W., & Yanyu, C. (2020). Green Entrepreneurial Orientation and Green Innovation: The Mediating Effect of Supply Chain Learning. *Sage Open*, *10*(1).

VII- **الملاحق :**

وضح مستوى موافقتك على العبارات التالية من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 5 (أوافق بشدة):

- **عبارات التوجــه الريـادي الأخـضر:** (Jiang et al.,2018)

- تركز مؤسستك بشكل كبير على الممارسات الخضراء مثل البحث والتطوير والريادة التكنولوجية والابتكار.
- في حالة عد اليقين تتبنى مؤسستك موقفا استباقيا لاقتناص الفرص الخضراء المحتملة.
- في حالة التعامل مع المنافسين، تقوم مؤسستك عادة باتخاذ إجراءات خضراء يستجيب لها المنافسون.
- تفضل مؤسستك الميل أن تكون رائدة، ودائما ما تقدم منتجات وخدمات وتقنيات خضراء في المقام الأول.
- في حالة التعامل مع المنافسين، تعتمد مؤسستك موقفا تنافسيا يهدف الى تراجع المنافسين "التفكيك".

- **عبارات الأداء المستدام:**(Paulraj, 2011)

- **الأداء الاقتصادي:**
  - عملت مؤسستك على تخفيض تكلفة المواد المشـــتراة.
  - عملت مؤسستك على تخفيض تكلفة استهلاك الطاقة.
  - عملت مؤسستك على تخفيض رسوم الفضلات.
  - عملت مؤسستك على تحسين عائد الاستثمار.
  - عملت مؤسستك على تحسين الربحية.
- **الأداء البيـئي:**
  - عملت مؤسستك على التقليل من انبعاثات الهواء.
  - عملت مؤسستك على تقليل الفضلات (الصلبة – السائلة).
  - عملت مؤسستك على تخفيض استهلاك المواد الضارة والسامة.
  - عملت مؤسستك على تخفيض تكرار الحوادث البيئية.
  - عملت مؤسستك على زيادة الطاقة الموفرة عن طريق تحسين الكفاءة.
- **الأداء الاجتماعـــي**
  - عملت مؤسستك على تحسين رفاهية الموظفين.
  - عملت مؤسستك على تحسين صحة وسلامة المجتمع.
  - عملت مؤسستك على التقليل من التأثيرات والحوادث البيئية في المجتمع.
  - عملت مؤسستك على تحسين الصحة والسلامة المهنية للموظفين.
  - عملت مؤسستك على تحسين الوعي وحماية مطالب وحقوق الأفراد في المجتمع.